

لسان العرب

(قس) ابن الأعرابي القُسُّ العُقلاء والقُسُّ السَّاقة الحُذَّاق والقُسُّ الذِّمِّمة والقَسَّاس الذِّمَّام وقَسَّ يَقُصُّ قَسَّاً من النَمِمة وذَكَرَ الناس بالغَيْبَةِ والقَسُّ تَتَبُّعُ الشَّيْءِ وَطَلَبُهُ اللِّحْيَانِي يَقَالُ لِلنَّمِّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ والقَسُّ فِي اللُّغَةِ النَّمِمةِ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ يَقَالُ قَسَّ الْحَدِيثَ يَقُصُّهُ قَسَّاً ابْنُ سَيِّدِهِ قَسَّ الشَّيْءَ يَقُصُّهُ قَسَّاً وَقَسَّاسٌ تَتَبَّعَهُ وَتَطْلَبُهُ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ الذِّمَّامَ يُمَسِّينَ مِنْ قَسَّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا الْجَعْبَرِيَّاتُ الْقَصَارُ وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقَبَاحُ الْخَلْقَةُ وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسَّاً تَتْلَاهُ وَتَتَبَّعُاهُ وَاقْتَسَّ الْأَسَدُ طَلَبَ مَا يَأْكُلُ وَيَقَالُ تَقَسَّ سَمْتُ أَصْوَاتِ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسَّ سُمًّا أَيْ تَسَمَّعَتْهَا وَالْقَسْفَسَةُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ قَالَ رُؤْبَةُ يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَاسٌ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَأَسُ وَالْقَسْفَاسُ أَيْضاً الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَسْفَاسُ الْعِظَمِ أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَ خَهُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعِظَمِ أَقُصُّهُ قَسَّاً إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَدَّخَتْهُ وَقَسْفَاسٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَكَلَهُ وَقَسَّ الْإِبِلُ يَقُصُّهَا قَسَّاً وَقَسْفَاسُهَا سَاقُهَا وَقِيلَ هُمَا شِدَّةُ السَّوْقِ وَالْقَسْفُوسُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا مِثْلُ الْعَسْفُوسِ وَجَمَعَهَا قُسُوسٌ قَسَسَتْ تَقُصُّ قَسَّاً أَيْ رَعَتْ وَحَدَّهَا وَاقْتَسَسَتْ وَقَسَّاسُهَا أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَدَّعَسَسَتْ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعُصُّ وَقَسَسَتْ تَقُصُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَاقَةُ عَمُوسٍ وَقَسْفُوسٌ وَضَرْفُوسٌ إِذَا ضَجَرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْقَسْفُوسُ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ وَفُلَانٌ قَسٌّ إِبِلُ أَيِّ عَالَمٍ بِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا وَأَنْشَدَ يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ تَرَى بَرَجَ لَيْلِيهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرَعِ جَمَعَ الذَّرَعِيَّةَ وَهِيَ الذَّرِيَّةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ طَلَّ يَقُصُّ دَسَّابَتَهُ قَسَّاً أَيْ يَسْؤُوقُهَا وَالْقَسُّ رَأْسٌ مِنْ رُؤْسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلَامُ وَقِيلَ هُوَ الْكَيِّسُ الْعَالِمُ قَالَ لَوْ عَرَضَتْ لَأَيُّبُ لِي قَسٌّ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسٌّ حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنَّيْنِ الطَّسِّ وَالْقَسِّ يَسُّ كَالْقَسِّ وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسَّيْسُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَسَّيْسِينَ وَرُؤْبَانَاً وَالْأَسْمُ الْقُسُوسَةُ وَالْقَسَّيْسِيَّةُ قَالَ الْفَرَّاءُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى وَيَقَالُ

هو النجاشي وأصحابه وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق يُجمع القَسَّيسُ قَسَّيسٍ قَسَّيسٍ
كما قال تعالى ولو جمعه قُسُوساً كان صواباً لأنهما في معنى واحد يعني القَسَّيسَ
والقَسَّيسَ قال ويجمع القَسَّيسُ قَسَّيسٍ قَسَّاسٍ قَسَّاسَةٍ .

(* قوله « ويجمع القسيس قساسة إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس
قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين
حيث نقل رواية البيت بالوجهين) جمعه على مثال مَهَالِجَةٍ فكثرت السينات فأبدلوا
إحداهن واواً وربما شدد الجمع .

(* قوله « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده)

ولم يشدد واحده وقد جمعت العرب الأَتُونُ أَتَاتِينَ وَأَنشد لأُمِيَّةَ لو كان مُنْذِفَلْتُ كانت
قَسَاسَةً يُحْصِيهِمُ اللَّهَ في أَيديهم الزُّبُرُ والقَسَّاسَةُ القِرْبَةُ الصغيرة قال
ابن الأعرابي سئل المهاصر بن المحل عن ليلة الأَقْسَاسِ من قوله عَدَدْتُ ذُنُوبِي
كُلَّهَا فوجدتها سوى ليلةِ الأَقْسَاسِ حِمْلٌ بَعِيرٌ فَقِيلَ ما ليلة الأَقْسَاسِ ؟ قال ليلة
زَنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أَبُو المَحْيَا الأعرابي يَحْكِيهِ عن أعرابي
حجازي فصيح إن القَسَّاسَ غُثَاءُ السَّيْلِ وَأَنشدنا عنه وَأَنتَ زَفِيٌّ من صَنَادِيدِ عامِرٍ
كما قد زَفَى السَّيْلُ القَسَّاسَ المَطَرُ حَا وَقَسَّ والقَسُّ موضع والثياب القَسَّاسِيَّةُ
منسوبة إِلَيْهِ وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفي حديث علي كرم الله وجهه أَنه
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسَّاسِيَّ هي ثياب من كتان مخلو بحرير يؤتى بها من
مصر نسبت إِلَى قرية على ساحل البحر قريباً من تَنْزٍيسٍ يقال لها القَسَّاسُ بفتح القاف
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب إِلَى بلاد القَسَّاسِ قال أَبُو
عبيد هو منسوب إِلَى بلاد يقال لها القَسَّاسُ قال وقد رأيتها ولم يعرفها الأَصمعي وقيل أَصل
القَسَّاسِيَّ القَزَّيَّ بالزاي منسوب إِلَى القَزِّ وهو ضرب من الإبريسم أُبدل من الزاي سين
وَأَنشد لربيعة بن مَقْرُومٍ جَعَلَنَ عَتِيقَ أَزْمَاطٍ خُدُوراً وَأَطْهَرَنَ الكَرَادِي
والعُھُونَا .

(* قوله « وَأَطْهَرَنَ الكرادِي » هكذا في الأصل وشرح القاموس وفي معجم البلدان لياقوت

الكراري بالراء بدل الدال) .

على الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرَنَ رَیْطاً عِرَاقِيّاً وَقَسَّاسِيّاً مَمْوُناً وقيل هو منسوب
إِلَى القَسَّاسِ وهو المَصْقِيعُ لِبَيَاضِهِ الأَصمعي من أَسماء السُّيُوفِ القُسَاسِيَّ ابن سيدة
القُسَاسِيَّ ضَرْبٌ من السُّيُوفِ قال الأَصمعي لا أدري إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نسب وَقُسَاسٌ بالضم جبل فيه
معدن حديد بَأَرْمِينِيَّةَ إِلَيْهِ تنسب هذه السُّيُوفُ القُسَاسِيَّةُ قال الشاعر إِنْ

القُسَّاسِيَّ الذي يُعْصَى به يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ في أَثوابه وهو في الصَّحاح القُسَّاسُ
مُعَرَّبٌ وَقُسَّاسٌ بالضم جبل لبنى أَسَدٍ وَقُسَّاسٌ اسم وقُسُّ بن ساعدة الإياديُّ أَحَدُ
حُكَّامِ الْعَرَبِ وهو أُسْقُفٌّ نَجْرَانٍ وَقُسُّ الذَّاطِفُ موضع والقَسْقَسُ والقَسْقَاسُ الدليل
الهادي المُتَّفَقُ الذي لا يَغْفُلُ إِنَّمَا هو تَلَفُظٌ تَوَاتُرًا وَتَدَاطُّرًا وَخِمَمٌ قَسْقَاسٌ أَي
سريع لا فُتُورَ فيه وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ سريع شديد ليس فيه فُتُورٌ ولا وَتِيرَةٌ وقيل صعب بعيد
أَبُو عمرو الْقَرَبُ الْقَسِّيُّ البعيد وهو الشديد أَيضاً قال الأزهري أَحْسبه القسین .
(* قوله « القسین » هكذا في الأصل) لَأَنَّهُ قال في موضع آخر من كتابه القسین
وَالْقَسِّيُّ الصُّلْبُ الطويل الشديد الدُّلْجَةُ كَأَنَّهُ يعني الْقَرَبُ وَاللَّامُ أَعْلَمُ
الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ خِمَمٌ قَسْقَاسٌ وَخِمَمٌ حَاصٌ وَبِمَصْبَاصٍ وَصَبِصَابٍ كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الذي ليست فيه
وَتِيرَةٌ وهي الاضطراب والفُتُورُ وقال أَبُو عمرو قَرَبٌ قَسْقَاسٌ وقَدِ قَسْقَاسٌ لَيْلُهُ أَجْمَعُ
إِذَا لَمْ يَنْعَمْ وَأَنْشَدَ إِذَا حَادَهُنَّ الذَّجَاءُ الْقَسْقَاسُ وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ يَسُوقُ الْإِبِلَ وَقَدْ
قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا أَسْرَعَ فِيهِ وَالْقَسْقَاسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ يَقَالُ سَيَرُ
قَسْقَاسٌ أَي دَائِبٌ وَلَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَالَ رُبَّةٌ كَمَ جُبْنٌ مِنْ بَرِيدٍ
وَلَيْلٌ قَسْقَاسٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنْ
مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ وَقَسْقَاسَتٌ بِالْكَسْرِ دَعْوَةٌ وَسَيْفٌ قَسْقَاسٌ كَهَامٌ وَالْقَسْقَاسُ بَقْلَةٌ تَشْبَهُ
الْكَرْفُسَ قَالَ رُبَّةٌ وَكُنْتُ مِنْ دَائِكُذَا أَقْلَاسُ فَاسْتَسْقَيْنَ بِثَمَرِ الْقَسْقَاسِ يَقَالُ
اسْتَقَاءَ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَدَّيَّأَ وَقَسْقَاسُ الْعَصَا حَرَّكَهَا وَالْقَسْقَاسُ الْعَصَا وَقَوْلُهُ صَلَى
اللَّامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٌ وَمَعَاوِيَةُ أَمَّامًا أَبُو جَهْمٌ
فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ الْقَسْقَاسَةُ الْعَصَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
قَسْقَاسَتَهُ أَيَ تَحْرِيكِهِ إِذَا لَضْرَبَكَ فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَجَاءَتْ أَلْفًا وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ
أَرَادَ بِقَسْقَاسَتِهِ عَصَاهُ فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

(* قوله « العصا على القول الأول إلخ » هذا إنما يناسب الرواية الآتية) .
مفعول به وعلى القول الثاني بدل أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسْقَاسَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
أَيَ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا مِنَ الْقَسْقَاسَةِ وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ أَرَادَ كَثْرَةَ
الْأَسْفَارِ يَقَالُ رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ أَيَ لَا حَظَّ لَكَ فِي
صَحْبَتِهِ لَأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمُقَامِ وَفِي رِوَايَةٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ الْعَصَا
فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسْقَاسَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَسْقَاسَتِهِ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِذَا فَزَادَ
الْأَلْفَ لِيَفْضَلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدَمِ الْقَسْقَاسُ نَبْتُ أَخْضَرِ خَبِيثِ الرِّيحِ
يَنْبَتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ وَالْقَسْقَاسُ شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدُ وَيَنْشَدُ لَأَبِي جَهِيمَةَ
الذَّهْلِيَّ أَتَانَا بِهِ الْقَسْقَاسُ لَيْلًا وَدُونَهُ جَرَاثِيمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ وَأَوْرَدَهُ

بعضهم بينهم كَفَافٌ قال ابن بري وصوابه قِفَافٌ وبعده فَأَطْعَمْتُهُ حتى غَدَا وكَأَنه
أَسِيرٌ يُدَانِي مَذْكَبِيَّهِ كِتَافٌ وصفَ طارقاً أَتَاه به البَرْد والجُوع بعد أَن قطع
قبل وُصُوله إِلَيْهِ جِرائيم رمل وهي القِطَاع العظام الواحدة جُرْثُومَة فَأَطْعَمه وَأَشْبَعه
حتى إِنَّه إِذَا مشى تطن أَن في منكَبِيَّهِ كِتَافٌ وهو حَبْلٌ تشدُّ به يد الرجل إِلَى خلقه
وقَسَقَسَتْ بالكلب إِذَا صَحَّتَ به وقلت له قُوسٌ قُوسٌ